
مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۰۹
کتابخانه





بسم الله الرحمن الرحيم

يا واهب العقل لك المحامد … الى جنابك انتهى المقاصد

يا من هو اختفى لفرط نوره … والظاهر الباطن في ظهوره

بنور وجهه استنار كل شي … وعند نور وجهه سواه فيء

ثم على النبي هادي الأمة … وآله الغر صلوة جمة

وبعد فالعبد الأثيم هادي

يا واهب العقل لك المحامد

باهاكم المصلين

بسم الله الرحمن الرحيم

يا واهب العقل لك المحامد | الى جنابك انتهى المقاصد

يا من هو اختفى لفرط نوره | والظاهر الباطن في ظهوره

بنور وجهك استنار كل شيء | وعند نور وجهك سواه فيء

ثم على النبي هادي الامم | وآله الغر صلوة حتمه

وبعد فالعبد الاثيم الهادي | لا زال مهديا الى الرشاد

يقول هاؤم اقرؤا كتابيه | منظومة لسقم جهل شافيه

نظمتها في الحكمة التي سمت | في الذكر بالخير الكثير سميت

لاقت بوسم بمداد النور | في صفحات من خدود الحور

انهارها [illegible] من درر | بستانها موشح بالزهر

سميتها غرر الفرائد | اودعت فيها عقد العقائد

فها انا الخائض في المقصود | بعون ربي واجب الوجود

ازمة الامور طرا بيده | والكل مستمدة من مدده

اذ كتبنا على مقاصد | وكل مقصد على فرائد

فالمقصد الاول فيما هو عم | اوليه كانت في الوجود والعدم

الفريدة الاولى في الوجود والعدم وفيها غرر

معرّف الوجود شرح الاسم ... وليس بالحد ولا بالرسم

مفهومه من اعرف الاشياء ... وكنهه في غاية الخفاء

غرر في اصالة الوجود

ان الوجود عندنا اصيل ... دليل من خالفنا عليل

لانه منبع كل شرف ... والفرق بين نحوي الكون يفي

كذا لزوم السبق في العلية ... مع عدم التشكيك في المهية

كون المراتب في الاشتداد ... انواعا استنار للمراد

كيف وبالكون عن استواء ... قد خرجت قاطبة الاشياء

لو لم يؤصل وحدة ما حصلت ... اذ غيره مثار كثرة اتت

ما وحّد الحق ولا كلمته ... الا بما الوحدة دارت معه

غرر في اشتراك الوجود

يعطي اشتراكه صلوح المقسم ... كذلك اتحاد معنى العدم

وانّه ليس اعتقاد ارتفع ... اذا التعين اعتقاده امتنع

وانّ كلا آية الجليل ... وخصمنا قد قال بالتعطيل

ممّا به ابدا لا دعا ... ان جعله قافية الايطاء

غرر في زيادة الوجود على المهية

انّ الوجود عارض المهيّة ... تصوّرا واتحدا هويّة

لصحّة السلب على الكون فقط ... ولافتقار حمله الى الوسط

ولا انفكاك منه في التعقل ... ولا اتحادا لكل والتسلسل

والفرد كالمطلق والمشخص ... زيد عليهما مطلقا عام وخص

غرر في ان الحق تعالى ماهيته انيته

والحق ماهيته انيته ... اذ مقتضى العروض معلولية

فسابق مع لاحق قد اتحد ... او لزم تسلسلة الكون لحد

غرر في بيان الاقوال في وحدة حقيقة الوجود

الفهلويون الوجود عندهم ... حقيقة ذات تشكك تعم

مراتبا غنى وفقرا تختلف ... كالنور حيثما تقوى وضعف

٣٠ وعند مشائية حقائق ... تباينت وهو لدي زاهق

لان

لان معنى واحدا لا ينتزع ... مما له توحد ما لم يقع

كان من ذوق التأله انقض ... من قال ما كان سوى الحصص

والحصة الكلي مقيدا يجي ... تقيد جزء وقيد خارجي

غرر في الوجود الذهني

للشيء غير الكون في الاعيان ... كون بنفسه لدى الاذهان

للحكم ايجابا على المعدوم ... ولانتزاع الشيء ذي العموم

صرف الحقيقة الذي ما كثرا ... من دون منضماتها العقل ارى

والذات في انحاء الوجود حفظت ... جمع المقابلين منه قد لحظ

نحو هو مع عرض كيف اجتمع ... ام كيف تحت الكيف كل قد وقع

٤٥ فانكر الذهني قوم مطلقا ... بعض قياما من حصول فرقا

وقيل بالاشباح الاشيا انطبعت … وقيل بالانفس وهي انقلبت

وقيل بالتشبيه والمسامحة … تسمية بالكيف عنهم مفصحة

بحمل ذات صورة معقولة … وحدتها مع عاقل مقولة

غرر في تعريف المعقول الثاني

ان كان الاتصاف كالعروض في … عقلك فالمعقول بالثاني صفي

بما عروضه بعقلنا رسم … في العين او فيه اتصافا وسم

فالمنطقي الاول كالمعرف … ثانيهما مصطلح للفلسفي

مثل شيئية او امكان … معقول ثان جا بمعنى ثاني

ان الوجود مع مفهوم العدم … كلا من اطلاق وتقييد قسم

في احكام سلبية للوجود

غرر في احكام سلبية للوجود

ليس الوجود جوهرا او عرضا … عند اعتبار ذاته بل بالعرض

لا شيء ضده ولا ما ماثله … ولا جنس وكذا لا جزء له

اذ قلب المنقسم مقوما … او القوام من نقيض لزما

غرر في ان تكثر الوجود بالماهيات وانه مقول بالتشكيك

بكثرة الموضوع قد تكثرا … وكونه مشككا قد ظهرا

الميز اما بتمام الذات … او بعضها او جا بمنضمات

بالنقص والكمال في المهية … ايضا يجوز عند الاشراقية

كل المفاهيم على السواء … في نفي تشكيك على الانحاء

غرر في ان المعدوم ليس بشيء

٦٨

ما ليس موجوداً يكون ليسا قد ساوق الشيء لدينا أيسا

وجعل المعتزلي الثبوت أعم من الوجود ومن النفي العدم

في النفي والثبوت نفي وسطا وقولهم بالحال كان شططا

بصفة الموجود لا موجودة كانت ولا معدومة قد حدّت

نفي ثبوت معهما مرادفة وشبهات خصمنا مزيفة

لا ميز في الاعدام من حيث العدم وهو لها اذا بوهم ترتسم

كذاك في الاعدام لا عليّة وان بها فاهوا فتقريبية

غرر في ان المعدوم لا يعاد بعينه

اعادة المعدوم مما امتنعا وبعضهم فيه الضرورة ادعى

قام

فانه على جوازها حتم في الشخص تجويز تخلل العدم

وجاز ان يوجد ما يماثله مستانفا وسلب ميز بطله

والعود عاد عين الابتدا وليس بالغالي انتهى

ما ضر ان الجسم غب ما فنى هو المعاد في المعاد قولنا

وامتناعها لامر لازم ومعنى الامكان خلاف الجازم

في مثل ذرني بقعة الامكان ما لم يذده قائم البرهان

غرر في دفع شبهة المعدوم

لعقلنا اقتدار ان تصورا عدمه وعينه ومخبرا

عن نفي مطلق بلا اخبار وبامتناع عن شريك الباري

٧٠

وثابت في الذهن ولا اثبات   فيه عن الشيء بلا التفات

فالحمل الاولي شريك الحق   عد بحمل شايع مما خلق

وعدما فسر انه ذا ناعدم   لكن ثبوت حيث في الذهن ارتسم

غرر في بيان سنخية مناط الصدق في القضية

الحكم ان في خارجية صدق   مثل الحقيقية للعين انطبق

وحقه من نسبة حكمية   طبق لنفس الامر في الذهنية

بحد ذات الشيء نفس الامر حد   وعالم الامر وذا عقل يعد

من خارج اعم اذ للذهن عم   كما من الذهني من وجه اعم

٨٠٤ ان في صوادق القضايا صدقا   وفي كواذب حق فرقا

غرر

غرر في الجعل

للربط والنفسي الوجود اذ قسم   فالجعل للتأليف والبسيط عم

في عرضي قد بدا مفارقا   لا غير بالجعل المؤلف انطقا

في كون ماهية او وجود او   صيرورة مجعولا اقوال رووا

وعزي الاول للاشراقي   وقد مشى المشائي نحو الباقي

بالذات بالعرض من مركب   ومن بسيط في الثلاثة اضرب

جعل الوجود عندنا قد ارتضي   ماهية مجعولة بالعرض

كذا اتصاف وبذا الجعل حصل   تركيب الوجود مع ذين فقل

ولي على الذي هو اختياري   ان لازم الماهية اعتباري

وكل معلول لذيه قد لزم   ففي سوى المعلول الاول حتم ٩٠٣١

من قول الاشراق انتزاعيها   وايضا انسلاب سنخيتها

كالفيء للشيء لواهب الصور   حيث استفاء المهية عنه ظهر

مثل انسلاب كونها فانتشط   وذات مجعول به مشترط

الفريدة الثالثة في الوجوب والامكان غرر في المواد الثلاث

ان الوجود رابط ورابطي   ثمت نفسي فهاك واضبط

لانه في نفسه او لا وما   في نفسه اما لنفسه سما

او غيره والحق نحو ايسه   في نفسه لنفسه بنفسه

قد كان ذا الجهات في هلها   وجوب امتناع او امكان

١٠١ وهي غنية عن الحدود   ذات تأسٍّ فيه بالوجود

غرر في

غرر في انها اعتبارية

وجودها في العقل بالتعمل   للصدق في المعدوم والتسلسل

ما صح ان لو لم تكن محصلة   امكانه لا كان لا امكان له

وانه رفع النقيضين لزم   والواجب عنه الوجوب يحسم

غرر في بيان اقسام كل واحد من المواد الثلث

وكل واحد لدى الاكياس   بالذات والغير وبالقياس

الا في الامكان بغيري سلب   فليس ما بالذات منهما ينقلب

ما بالقياس كالمتضايفين   ثمت كالمفروض واجبين

 غرر في الجهات متعلقة بالامكان

غرر في ابحاث متعلقة

عروض الامكان بتحليل وقع — وهو مع الغير من ذين اجتمع

وقد يراد منه في استعمال — العام والاخص والاستقبالي

ثم لزوم الامكان للمهية — وحاجة الممكن اولية

واثر الجعل وجود اذ فقط — وصفة الثابت في العقل سقط

لا يفرق الحدوث والبقاء — اذ لم يكن للممكن اقتضاء

وانما فاض اتصال كون شيء — ومثل المجعول للشيء كفيء

ثم كان الافتقار للامكان — فليجعل القديم بالزمان

١١٥ ضرورة القضية الفعلية — لوازم الاول والمهية

غرر في

ثم امتناع الشرط بالمعاند — والفقر حالة البقا شواهد

ليس الحدوث علة مر اسا — شرطا ولا شطرا ولا نفسه

وكيف والحدوث كيف لحق — للفقر اذ عد المراتب نسق

والعدم السابق كونا ما انحصر — بديهة نقيضه دار الحصر

غرر في بعض احكام الوجوب الغيري

لا يوجد الشيء بما ولوية — غيرية تكون او ذاتية

كافية اولا على الصواب — لا بد في الترجيح من ايجاب

لنسبة الممكن نفي الثالثة — راسا كذا الاولى بقاء الثنوية

ثم وجوب لاحق مبين — فبالضرورتين حف الممكن ١٢٣

ونسبة الوجوب والامكان — كنسبة التمام والنقصان

غرر في الامكان الاستعدادي

قد يوصف الامكان باستعدادي — وهو بقوة تسمى استعدادي

ذا ما بالامكان الوقوعي عني — والفرق بينه وذاتي جلي

لكونه من جهة بالفعل — وكون ذاتي له كالاصل

وان تقويا عليه عينا — وفيه سوغ ان يزول لمكنا

وان هذا في محل الممكن — وفيه شدة وضعفا

الفريدة الثانية في القدم والحدوث غرر في تعريفهما

١٢ اذا الوجود لم يكن بعد العدم — او غيره فهو مسمى بالقدم

و ذ د

وادر الحدوث منه بالتجافي — صفا بالحقيقي وبالاضافي

ويوصف الحادث بالذاتي اذا — قبلية ليسيته الذات خذا

او غيره بالعدم المجامع — كما يكون سبق ليس واقع

مصور معنت بالزماني — كالطبع ذي التجدد كالآن

دهري ابدا لا سبق فاصل — كذاك سبق العدم المقابل

بسابقية له وكينه — لكن في السلسلة الطولية

والحادث الاسمي لذي المصطلح — ان رسم اسم جا حديث منتجح

سابق الوصف لا العرائي — من فعله كابتنا للبشر

والحق فلا كان ولا كون لشيء — كما سطوع الكل بالقاهر طي

فذي الحدوث التي مرت جمع — لما سوى ذي الخلق والامر نصع

جزئية كلية جزء وكل — وكان حظ كل نوع ما امتثل

غرر في ذكر الاقوال في مرجح حدث العالم فيما لا يزال

مرجح الحدوث ذات الوقت اذ — لا وقت قبله وذا الكعبي اتخذ

وقيل علم ربنا بالاصلح — والاشعري الثاني للترجح

وعندنا الحدوث ذاتي ولا — شيء من الذاتي جاء معللا

غرر في اقسام السبق

السبق منه ما زمانيا كشف — والسبق بالرتبة ثم بالشرف

والسبق بالطبع وبالعلية — ثم الذي يقال بالماهية ١٤٦

وبو

والسبق بالذات هو الذي كما عم — بما الثلثة الاخيرة انقسم

بالذات ان شيء بدا وبالعرض — لاثنين سبق بالحقيقة انتقض

والسبق فيما ليس طوليا — سمي دهريا وسرمديا

غرر في احكام الاقسام

ولا اجتماع في الزماني وما — برتبة طبعا ووضعا فيهما

فاول كالجسم والحيوان — والثان كالترتيب في المكان

والسبق بالطبع وبالتجوهر — كاثنين والواحد منه اعتبر

في تعيين ما فيه التقدم في كل واحد منها

ملاك الزمان في الزماني — والمبدأ المحدود حد الثاني ١٥٢

في الشرف الفضل وفي الجمع · وجود الواجب في العلى

في خامس تقرر التي مرا · في السابع الكون ولو تجوزا

في الثامن الكون عن الواقع · وفي وعاء الدهر للبدايع

الفريدة الرابعة في الفعل والقوة عرر في ابحاثها

على صنوف قوة قد وردت · منها الذي مقابل الفعل

كذا الذي يقابل الضعف وما · يكون مبدأ التغير علما

وقوة اما بدت منفعلة · لشيء او اشياء واما فاعله

مبدأ الافعال فقد تخالف · عديم درك فقوة لابد

ومع شعور قد تكن في الحيوان · يصحبها الفعل ومركب رسم

ومبدا

ومبدأ الواحد ان لم يعلما · بفعله الشعور ذا نفس سما

ان يعدم الدرك فنوعه · طبيعة ان في البسيط قد حصل

وصورة نوعية اذ انقرض · مركبا ودون تقويم عرض

وتلك مع مفارق المواد · كل جنود مبدأ المبادي

للقدم ام قوة فعلية · ان قارنت العلم والمشية

للقدم السبق على الفعل وقد · قيل معية وليس المعتمد

للقوة السبق زمانيا كما · فعل عليها مطلقا تقدما

الفريدة الخامسة في الماهية ولواحقها وفيه غرر في بعض احكامها

ما قيل في جواب ما الحقيقة · ماهية والذات والحقيقة

فبان عليها مع وجود خارج — وكلها المعقول ثانيا مخ

وليست لا هي من حيث هي — مرتبة نقائض منتفية

والكون في تلك انتفا المقيد — نقيضه دون انتفا مقيد

وقدم سلبا على الحيثية — حتى يعم عارض الماهية

فانف به الوجود ذا التقييد لا — مطلقة والنحو به مثلا

والسلب خذ سالبا محصلا — ولا اقتضا الذي اقتضاها بلا

غرر في اعتبارات الماهية

مخلوطة مطلقة مجردة — عند اعتبارات عليها موردة

من لا بشرط وكذا بشرط شي — ومعنى بشرط لا استمع إلى ١٧٧

فوق

فاولا في جميع ما علا — والثان كالحيوان جزء قد بدا

ولا بشرط كان لا بشرط شي — من اول اعم وثان مضم

وهو بكلي طبيعي وصف — وكونه من كون قسمه كشف

وشخصه واسطة العروض — كالجنس حيث الفصل حصله

ذو الكون ذات ماله الكلية — ذهنا فخب ولها الحقيقة

ان جزء فرد بضعة التحمل — يعني والا لزم التسلسل

ليس الطبيعي مع الافراد — كالاب بل ابا مع الاولاد

غرر في احكام اجزاء الماهية المتميزة

جنس وفصل لا بشرط حملا — مادة وصورة بشرط لا ١٨٥

في الجسم ان خارجيان في … اعراضه عقليان فاقتفي

اذ ما به التركيب في الاعيان … وما به امتيازها بان

وليس فصلا ولا جنسا في … مرتبة لواحدها فاعرف

والفصل منطقي اشتقاقي … كمبدإ الفصل وذا حقيقي

غرر في ان حقيقة النوع فصله

وذو قوام من معان ينبا … ما دام فصله الاخير ونبا

لان ذا الفصل لها تضمنا … فهو وان تبدلت غنى عنها

فهي على ابهامها معتبرة … حفظها في حدها مستديرة

١٩٣ فالجسم بالنوع قد تبدلا … والجزء ما في اي فرد حصلا

غرر في ذكر الاقوال في كيفية التركيب من المادة

حيث الاجزاء ذهنا عينا … هل وحدت في العين او تعدد

ثم على الثاني فاما اتحدا … وجودا او كذلك تعددا

اقوال الثاني الذي معتبر … بل باعتبارات له تلك الصور

غرر في خواص الاجزاء

بينة غنية عن السبب … اجزاء سبقها على الكل وجب

لكل اجزاء اعتبارات تعد … الكل افرادا ومجموعا ورد

شرط الاجتماع او بالنظر … او نفس الاجزاء التي بالاسر

فالسبق للاجزاء بالاولى على … كل بمعنى كان يتلو الاولا

غرر في ان الاتحاد اجزاء المركب الحقيقي هل يحتاج بينها

فى واحد حقيقة تركبا | الفقر فيما بين الاجزاء وجبا
لوحدة حقيقية معيار | ان كان في موصوفها آثار
سوى الذي للاجزاء من آثار | كالاثر الياقوت لا كالعسكر

غرر في ان التركيب بين المادة والصورة اتحادي او انضمامي

ان قول السيد السند | تركيب عينية اتحادي
ينظر في الحكم سعد الدين | ان انفكاكا بينهما قد حصلا
اذ صورة بعد الجزء منها | وكان قبلها الجزء الثاني
لكن قول الحكماء العظام | من قبله التركيب الانضمامي

عين

غرر في التشخص

عين الوجود في الاعيان | تشخص ساوق في الاذهان
له الامارات امور خارجة | فرض مع عرض كعرض لا حرج
اذ لا يفيد ضم ماهيات | كلية تشخصا للذات

غرر في الفرق بين التميز والتشخص وبعض الاقوال

فما اذا الكلي مثل الجزئي | عن التشخص التميز فرق
تخصيص نفسه بضاف ذا | منه التميز للتميز احذا

تقسيم للتشخص

تشخص عندنا كالاول | او زائدا فاكتفى بالفاعل

لا بكثر النوع اذ ربما   ودونه اما كفت هيولى

كفلك فالنوع انحصر   او ماكفت فكالمواليد

فليس كلي مع الجزئي   بنحو الادراك بالمرضي

الفصل الرابع في الوحدة والكثرة وعرضيتهما عن الموضوع

الوحدة كمثلها ساوقها   اعم الاشيا فهي اعرفها

وساوقت الاعم   سنخية لذاك الاتم

ووحدة عند العقول   وكثرة عند الجهال

خذ وحدة مع الوجود انتشر   في الذهن لكن عينه في

غرر في تقسيم الوحدة

وحدة

ووحدة اما حقيقية او   غير حقيقية اذ ما وردا

اوليهما بحقة وغيرها   فسمها اصحابنا اولوانى

فالذات في الوحدة غير   فذا اخذت في الصفة المشتقة

وهي انها للخصوص والعموم   بحسب الوجود والمفهوم

وذو الخصوص العدد منه   كمبدأ الاعداد كان فيهما

موضوع علم فيه قط   ومنه ما الوضع زادكا

ومنه كالمفارق ومنه ما   موضوع يقبل انقساما

فاما بالذات مقدارا   يقبله بالعارض كالجسم

والوحدة الغير الحقيقية   واسطة العروض

تجانس تماثل تساوي ... تشابه تناسب توازي
ان وحد النسب جنسا نوعا ... كما وكيفا نسبة ووضعا
وواحد بالنوع غير النوعي ... في مثله التمييز ايضا مرعي

غرر في الحمل

بكثرة تعلقت غيرية ... كذاك بالوحدة هو هوية
هذه هي الحمل وفيه اعتبر ... جهتي الوحدة والكثرة

تقسيم

الحمل بالذاتي الاولي وصف ... مفهومه اتحاد مفهوم عرف
فكل مفهوم وان لم يوجد ... نفسه بالاولي حامد
وبالصناعي الشايع الحمل صفا ... وباتحاد في الوجود عرفا

تقسيم آخر

تقسيم آخر

وبالمواطاة والاشتقاق في ... وذلك الهو هو وذا ذو هو قفي

تقسيم آخر

بتية وغيرها مركبة ... بسيطة هلية منشعبة
وفي بسيطة من الهلية ... لا تجرين قاعدة الفرعية
لانها ثبوت شيء لا له ... وهي لكون الشيء شيئا قد حوت
وربما بدل باستلزام ... او خصصت عقلية الاحكام
وقيل صدقا ولو ذهنا فقد ... مفهوم موجود مع الشيء اتحد

غرر في التقابل واقسامه

قد كان من غيرية تقابل ... عرفه اصحابنا الافاضل
بمنع جمع في محل قد ثبت ... من جهة في زمن توحدت

اذا تقابل الوجود بان   ان عقلا معا مضافا

ودون ضد ان بالحقيق صح   مع غاية البعد ولا مهما اضيف

لسهره كالحر والقر   وان تقابل الوجود العلمي

فما العنصر فيه قابلية   لما انتفى فعدم وقنية

فان قبولا لعنصر مرسلا   في الوقت او لا نوعا او جنسا على

كان حقيقيا فالحر مير   مردة وكمي في الاكمه

وان قبول خص بالشخص وما   في الوقت بالمشهور فلكا انتفى

فانه المعروف عند الناس   وهو اصطلاح فاكتنفوا درسا

وما القبول فيه ليس يعتبر   بالسلب والايجاب عنهم اشتهر ٢٥٤

الفريدة

الفريدة السابعة في العلة والمعلول وعرفت التعريف والنقض

ان الذي الشيء اليه افتقرا   فعلة والشيء معلولا يرى

فمنه ناقص ومنه ما استقل   ومنه خارج ومنه ما دخل

فالعنصري الصوري للقوام   والوجود الفاعل للتمام

وما لاجله الوجود حاصل   فغاية وما به فاعل

بالطبع او بالقسر او بالجبر او   بالقصد او بالتسخير فادر عوا

او بالتجلي ثم بالعناية   او بالرضا فادر واو الدراية

اذ مع علم او بلا علم وهو   لطبعه لائم او لا فعله

فذان الاولان والعالم   وجود الافعال لها العلم ذكر ٢٦٢

فذا لنا الفاعل بالرضا قصد — وان وجود الفعل علماً ما وجد

ولا يكون العلم بذات الفاعل — بل علم المعلول قبل العمل

فالقصد بعض بالطبع وبكل مع — ارادة ودونها الجبر وقع

بلا افتران العلم بالداعي فاعـ[ـل] — فلا به فعلا باعتبار فنى

وان يكن عينا فعل تجليا — في علمه العلم بفعل طويا

ارادة طبع اذا ما سخرا — للغير فالفاعل تسخير ارى

غرر في ان الالهي بجميع هذه اي اقسام الفاعل

في الاول الشارح ذو ذكرا — وهولك المشاء بالعناية

وعندهم الصور عوارضا — وعند الاشراقي لكل بالرضا

ومنكم

ومنكم بداع زيد قد — قال الفعل الله قصد (فصل)

غرر في جمع اصناف الفاعل الثابتة في النفس الانسانية

وبالرضا او بالتجلي اذ فطر — تستعمل النفس القوى بالصور

وتوهم لسقطة على — جذع عنايةٍ سقوط فعلا

بالقصد كالمشي لعلم حادث — مع ما عليها زيد من دواعي (عث)

بالطبع كالصحة بالقسر لعلل — بالجبر من جبرة شر حصل

والنفس مع علوها المبدا[ا] — بامرها كل القوى مسخر

تبيين يتعلق باصطلاح الالهيين

معطي الوجود في الالهي فاعل — معطي التحرك الطبيعي قائل

فرع في البحث عن الغاية

فكل شيء غاية مستتبع — حتى هوا عالي الطبايع

والقسر لا يكون دائما كما — لهلك بالاكثر فليتبعهما

اذ مقتضى الحكمة والعناية — ايصال كل ممكن لغاية

علة فاعل بمهيتها — معلولة له بانيتها

فرع في دفع شكوك عن الغاية

بلهو ان تدر بعبث — اذ دون غاية نطق ان حكم

فغاية فيما انتهت الحركة — وما لاجله غدت متركة

٢٨٤ فغاية العاملة انتهاها — وربما شوقية غير كما

من جهة

من جهة مجري سالما له د — وربما غايتهما لا تتحد

فغاية لقوة في العضلة — مثلا الطبايع دوا ملحا

شوقية غايتها ان تجد — لها مقيسا فعلة الباطن

ذوا الغايتين مبدأ — كان له تخيل وحيدا

لا الفكر فهو العبث ان غاية — ما هو للمحرك نهاية

ان ابن ما وحده المبدأ — مع طبع او مزاج او خلق

كان مع الخلق فعادة — اوفها سمى بالجزاف

كاللعب بالحية عادى وما — يبقى فيها القصد الضروري

كحركة المريض والنفس — كالعبث في الجمع ٢٩٣

غايتها لكن حيث ما ثبت — مبدأ فكر غاية كذا انتفت

وليس في الوجود الا اتفاقي — اذ كل الحوادث فهو دائمي

لعلل لها وجوده وجب — بقول الاتفاق جاهل السبب

مونا طبيعيا على الخراج — فليس لي كلية النظام

ما ليس معدودا من البعض — ففي نظام الكل كل منتظم

غرر في العلة الصورية

وما به للشيء فعليته — صورته شيئيته

فعلية صورية للكل — وفاعل وصورة المحل

فقال للجنسية والنوعية — والشكل والهيئة والعلية

عن

غرر في العلة المادية

حامل قوة لشيء عنصره — بوحدة او ضم ما يغايره

كل مع التغير ذاتا او صفة — زيادة نقصانا او لا فقفه

وايضا اما واحد طبعه — او جملة مع منتهى او لا معه

غرر في احكام مشتركة بين العلل الاربع

بسيطة او ما له التركيب — او ما هو البعيد او قريب

عامة او خاصة او كلية — او ما هو الجزئي وذا شخصية

او عرضية كما بالفعل او — بالقوة العلة مطلقا روا

غرر في بعض احكام العلة الغائية

فلا تمنع تأثير ذات مدة　　في مدة وعدة وشدة

وليست ايضا اثرت لا بآلة　　منفعل منها بوضع قرن

غرر في احكام مشتركة بين العلة والمعلول

شرائط التاثير مما يجمع　　معلوله دون العلة [illegible] نقص

مصدر ذاك ليس مصدرا لاثنين　　معنى بكل الفتى ملجأ

فانحاش المتقهقت [illegible]　　كذاك في وحدته [illegible]

بينهما تضايف وبطل　　ضرورة دور كذا تسلسل

يبطله ما في الطولات　　من نحو تطبيق وحيثيات

ومن دليل الوسط والطرف　　ومن ترتب ومن تضايف

ومن

ومن يسمى بالاسد الاخضر　　وغيرها فاعرف [illegible]

المقصد الثاني في الجوهر اي جوهر وقد ميزنا [illegible] الجوهر

وذكر اقسامه

الجوهر المهية المحصلة　　اذا غدت في العين لا في موضوع

نجوهر كان محل جوهر　　هيولى وحل به صورة

وجوهر ليس بذاك وبذا　　ان منهما ركب جسما فخذا

ودونه نفس اذا تعلق　　جسما والاعقل المفارق

الفريدة الثالثة في رسم العرض وذكر اقسامه

العرض ما كونه في نفسه　　الكون في موضوعه لا نفسه

كم وكيف وضع اين له متى　　فعل مضاف وانفعال ثبتا

اجناسه الفصول كذا للعلم   وبالثلاث وبالاربع

الفريدة الثالثة في البحث عن اقسام العرض غرة الكم

فالكم ما بالذات قسمة قبل   منه ما متصل ومنفصل

بذي اتصال بينها قد حدا   ما فيه حد مشترك بدا

ثانيهما الكون لاعداد فقط   واول جسم وسطح ثم خط

كذلك ذو الترتيب ثابتا   ثم الزمان المقتضي لذاته

وليس كم قابل الضدية   انواعه نوعت تعاليمية

واخص من وجود ما يعده   كما التساوي خصه وضده

كذا مماثلة ولا مماثلة   في الجسم فادروا بالاولى الدراية

غرة

غرة في الكيف

الكيف ما قر من الهيئات   لم يقتضي قسمة بالذات

وهو الى اربعة قد انقسم   ما اختص بالنفس وما اختص بكم

وما هو القوة واللاقوة   وكيف محسوس بحس قوة

من انفعالي والانفعال   كالملكات عرضها والحال

فالاول الراسخ الثاني اقتضى   بينهما الجسم وبين النفس حض

غرة العلم

علم فان بدت له اضافة   اذ نفس جوهر بلا

فبعضه كيفية نفسية   فيهما النجاة حرية

من ملك ان في حيزه اقوالا   كيفا اضافة او انفعالا

فليدر بعد ما اشكال علي   ان هنا نقشا تعقلنا

فقبل الانفعال من محسوس   له اضافة الى المعلوم

فخرج النسبة او انفعالا   عما له كيفا وعلما قالوا

وهو حصول كذا حصول   في الذات ما الحصول بالمجهول

(في تقسيم)

بل ثابت في العلم بالمعلوم   كصورة في علمنا الحصولي

فاول صورة شيء حاصلة   للشيء والثاني حصول ذاته

والعلم تفصيلي او اجمالي   كذلك فعلي او انفعالي

فعلية ما سبب المعلوم   والانفعالي من المرسوم

في الفعل

في الفعل بعد ما الاعتبار حصل   في اول الحصول علما عقل

عشرة الاعراض النسبية منها الاين

هيئة كون الشيء في المكان   اين ومتى الهيئة في الزمان

(والمتى)

ومنها الجدة

هيئة ما يحيط بالشيء جدة   بنقله انتقاله مقيدة

ومنها الوضع

الوضع هيئة للشيء حاصلا   من نسبة الاجزاء بعضها الى

بعض ومن نسبتها الخارج   للكون بالحس مشارا اليه

ومنها الفعل

الفعل تأثير بدا تدرجا   تأثر كذاك الانفعال جا

ومنها المضاف

ان المضاف نسبة تكررا   مثل الحقيقي وما تشهرا

وفي المضاف للانعكاس تلزم   تكافؤ فعلا وقوة حتم

اختلف المضاف ودنا كلا ويعرض الجميع حتى الاولا

المقصد الثالث في الالهيات بمعنى الاخص وفيه فرايد

الفريدة الاولى في احكام واجب الوجود وفيه غرر

غرر في اثباته تعالى

ما ذاته لذاته بذاته موجود الحق العلي صفاته

اذا الوجود كان واجبا فهو ومع الامكان قد استلزمه

وفرض عليه كلما البس امتنع بلا تجسم على الكون وقع

ثم رجوع وحدها جامعا في الذات والتكثر فيها عا

ثم الطبيعي طريق الحركة باخذ للحق سبيل سلكه

من في حدوث والعالم انتهج فانه من منهج الصدق خرج

غرر في توحيده

صرف

صرف الوجود كثرة لم ينحو ضا لانه اما التوحد اقتضى

فهو الاول الواحد ما حصلا او كان في وجل معللا

تركب ابعاضاء آن بعد مما به امتاز وما به اتحد

غرر في ذكر شبهة ابن كمونه ودفعها

هو بان بتمام الذات قد خالفا الابن الكمونة استند

وادفع بان طبيعة ما اتحد مما تخالف بما تخالف

بلا ان سئلت الحق عبروا حد ليس مفهوما المعنى فا رد

اذا الخصوصية اما تعتبر في حده فلم يكن منه اخو

او الخصوصية ليست في شرط فالواحد المشترك المحكي فقط

برهان آخر

وحيث لا موضوع او محلية ولا هيولى كيف الاثنينية

غرر في توحيد آله العالم

في الجرم ما لم يبطل الخلا تخالفا بالنوع او تماثلا

ان السماء كلها احياء والشمس قلب عرشها الاعلى

والعنصري ثقلا او خفا يجذب الافلاك بل لطفا

بل نجعل النجوم او ثوابتا عناصر الكرة المثانة

فبالنظام الجملي العالم شخص من الحيوان لا ابل دهر

لكن لا راس له ولا ذنب كالبدر له ثنيه وعصب

 ثم تعدد نوار الظل على المنحص الذي ما نفعل

غرر في دفع شبهة الثنوية

ثم الوجود عالم بلا انتها جزاها النفس والقضا

والخير كالشر جميعا لا حوبا الخير والكثير والمساويا

فالخير كالعقول فالذي كثر خيراته مثل المعالي الاخر

اذ الكثير الخير مع شر قلل في تركه شر كثير قد حصل

ترجيح مرجوح وما تماثلا شر الكثير مع مساو باطلا

والشر اعدام فكم قد ضل يقول بالبزدان ثم الاهرمن

وان علمت الغنا تاثرا من سلب فرق ملك

غرر في باطنه تعالى

كما هو الواحد الأحد ليس لها الأجزاء لا أجزاء حد

ومادة وصورة عينية ذهنية كذا ولا كمية

لو وجبت خلف بلا التباس اذ فيهما الامكان بالقياس

واحتاج في الوجود او تقوما كما اذا امكنتا اضا لزما

الفريدة الثانية في احكام صفاته تعالى غرر في تقسيمها

بالسلب والثبوت نعته انشعب ثان حقيقي بدا او ذي نسب

فمنه حقيقي المحض وذي اضافة كالحي والعلم خذي

ثم الاضافية والسلبية كعالمية وقدوسية

غرر في ان [illegible] زايد ٣٩١

ان

ان الحقيقي من المضاف زيد على الذات بلا خلاف

لكن مبادئها القوية ترجع ذي قبل اشراقية

وصفة السلبي سلب السلب جا في سلب الاحتياج كلا ادرجا

ان الحقيقية من صفاته بعينها هي عين ذاته

اذ ذاته مطابق للحمل وجهة القبول غير الفعل

غرر في انها متحدة كل مع الاخرى

واتحدت في الذات لا مفهوما ككونه المقتدر والعليما

فصرف كون ظاهر ظهورا ومظهر للغير فهو نورا

واذ افاض الشعاع ظاهره لزوما للنور فهو قادره ٣٩٩

والحي دراكا وفعالا ابدا | فالنور حي حيث فيه وجدا

واذ ظهور مرجع العلم فهو | علم وفي ما بالاوصاف لي

في ذكر اقوال المتكلمين في هذا الباب

والاشعري بانه بادراك علم | وقال بالنسبة المعتزلي

وقعة الحدوث في الطبيعي | بزادها الخارج عن مقطوع

ما واجب بوجوده بذاته | فواجب الوجود من جهاته تم

في انه تعالى عالم بذاته

وهو تعالى عالم بالذات اذ | منه وجود عالي الذات اخذ

بحث آخر

٤٦ وكل ما جرد عاقل كما | تجرد العاقل ايضا حكما

اذ عقله

اذ عقله اعاله الامكان | اولا وهذا الظاهر البطلان

ثم الجواد ان يتغير فذا | خلف اذا الموضوع عقلا اخذا

ودونه بالفعل معقول هو | عاقله بالفعل اذ ضافه

ما غيره معقوله حصولا | لم يلف عقل عاقلا معقولا

بحث في علم غيره

وعالم بغيره اذا استند | اليه وهو ذاته لقد شهد

بالسبب العلم بما هو السبب | علم بما مسبب به وجب

بحث في ذكر الاقوال في العلم

فقد قيل لا علم له بذاته | وقيل لا بعلم معلولاته ٤٣

ومثبت لعلمه بما حصل　　اما يقول انه عنه انفصل

او ليس منفصلا فاما المبدا　　اما هو المعدوم ثابتا بدا

عينا فهذا مذهب المعتزلة　　او ذهنا الصوفية ذا ثلم

او ذو وجود ليس ذا ثبات　　فقل قائمة بالذات

مع صفة ذا من فلاطون اشتهر　　ودون سبق ان يكن بان حضر

في الكل فهو كونها العينية　　فذاك قول شيخ الاشراقية

وان يكن في البعض كالعقل ارتسم　　صور الاشياء فيه ذا ثا

اما الذي ليس يرى انفصاله　　ان كان غيره علا جلاله

مرتبة فذا الغير مبين　　لانكسيمانس والشيخين

وغير

او غيره بالمعقول لا محسوس　　ان يتحد فهو لفرفوريوس

ودونه فالذات الاجمالي　　علم فان بكل الاشياء ذكن

للمتاخرين او بالبعض　　تفصيل البعض لذا المرتضى

غرر في علمه تعالى بالاشياء بالعقل البسيط

الذات علة لذات ما عدا　　والعلم للعلم وجب اتحدا

بما تلونا انك علمنا هما　　فاقض بان وحد معلولاهما

فعلمه قد كان نور ذاته　　وكان نوريته فعلته

فذاته انبساطه الاشراقي　　وفيضه المقدس الاطلاقي

صرف الوجود فيه هيئه　　نفي لذا الصفة منفيه

فالعلم الاجمالى الكمالى الذى ... علم بتفصيل بذات كل شى

لربنا بالسلب البسيط فى الازل ... لكن ما به انكشافها حصل

وجودها بما هو العلم سبق ... كانما انضاف لمبا قد لحق

وليس مجلاه وجودها انكشف ... بل انكشاف فى انكشافه شرف

فذاته عقل بسيط جامع ... لكل معقول فالامر بايع

غرر فى رد حجة المشائين على كون علمه تعالى بالاشيا

وقولهم علمه بالاشيا الازلى ... اما بالارتسام فى الذات حصل

فهو لا الخالق كان ارجل ... او منه وعلمه لم يحصل

او يثبت المعدوم او يكن مثل ... او غيره وامتنع التالى الكل

عقل

بمثل قدرة وغيرها انتقض ... والحل ان لم يعن معناها العرض

غرر فى علمه تعالى مرات

اذ يكشف الاشياء ذات له ... فذا مراتب بيان علمه

عناية وقلم لوح قضا ... وقدر سجل كون مرتضى

ما من بدايته الى نهايته ... فى الواحد انتهائه غايته

فالكل من نظام الكيانى ... نشا من نظام الربانى

والممكن الاقرب لا اشرف قلم ... وصور قامت به قضاؤهم

وصور ما اخذت كل صورة ... جميعها بوحدة صورة

فهى اذن قضاؤه التفصيلى ... قلمه قضاؤه الاجمالى

نفس سما كاتبه لوح حفظ   ما انطبعت فيه فيها

علمه ذا وسجل الكون   عينته من كل ما في العين

غرر في القدرة

وكونه نورا على القدرة دل   لا يلزم منها حدوث ما فعل

لكن بالفعل الشعور وجبا   فالحق موجب وليس موجبا

غرر في عموم قدرته تعالى لكل شيء

يعلى عمومها عموم الجعل   ونفي اعطا القوة للفعل

وان علم الاول فعلي   وكيف لا وعلمه ذاتي

والشيء لم يوجد متى لم يوجدا   وباختيار اختيار ما بدا

وكيف

وكيف فعلنا الينا فوضا   وان ذا نفوض ذاتنا اقتضى

اذ خمرت طينتنا بالملكة   وتلك فينا حصلت بالحركة

لكن كما الوجود منسوب لنا   فالفعل فعل الله وهو فعلنا

غرر في حدوثه وبعض مباحثهما

ان بيان كونه صرف الكون   بعد بيان العلم والقدرة

اذ علمه الاشيا من الخبرا   فعلمه يكون سمعا بصرا

غرر في تكلمه تعالى

اللفظ موضوعا لدى الانام   مما هو المعروف بالكلام

فوجود معه وجود   ذهنا لم يجعلنا شهود

وحيث في ناديه ذا اتى | من غيره لاسم الكلام ثبتا
ولو فرضت غيره بدليله | اذ ذاك حاله يكون حاله [له]
فالكل بالذاتيه دلالة | حاكية جمالة جلالة
وكل جزئي من الاسماء وضع | وضعا الصفا المعنى ما وضع
اذ عرض الدلالة العرضية | نزول الدلالة الذاتية الطولية

غرر في تقسيم الكلام

فمنه ما قد كان عين الذات | كون يحب بيننا الايات
ومنه ماذا كلماته | كجامع الكلم هادي الامم
ومنه ما في صحف منشره | ما مر ذا الا النفوس الطاهره

لله

لسان الله في البلاغة ابتهج | كلامه سبحانه الفعل خرج
ان ندعه هذا احد الاسبا [لغرض] | ان كلماته اليها تضيف

غرر في الارادة

عقيب داع ذو كنا الملائكا | شوقا موكدا ارادة سما
وفيه عين الداع عين علمه | نظام خير هو عين ذاته
اذ ليس فيه حالة منتظرة | حصلها منفصل قصوره
لحبه ذاته اجل مدرك | اتم ادراك لا بمعنى مدرك
مبتهج بذاته مبتهجة بدا | اقوى ومن لم يبتهج بحجة
مبتهج بما يصير مصدره | من حيث انه يكون اثره

كرابط لا شيء باستفلا ... لبس لحكم على حبا له

رضاه بالفعل بالذات رضا ... وذا الرضا ارادة لمن قضى

غرض في تأكيد القول بان الداعي والغرض من الايجاد عين ذاته تعالى

تنظيمه العوالم والغرض ... لذي كمال الحق كان ذا

وجبه لا كمال فوقه وهو ... منتظم فوق التمام علمه

كان هو الغاية للايجاد لا ... شيء سواه فعله له علا

لو كان لالتذاذ فيما شا ... لذاته للفعل كان مصدرا

بل فعله التذاذ غاية ... معطيه الفاعل فعليه

فكل الغاية فيه كانا ... وبان ذهنا انتفى بانا

الفرع

الفرع الثالث في افعاله
في انحاء تقسيمات الفعل

الفعل ان يسبق بحو مبتدع ... ومع لحوق كائن مخترع

للمادة المكان ايضا ما لحق ... بذاك عن مخترع قد افترق

بتم او ناقص ما مكتفي ... او غيره الفعل كذا انضيا

وايضا الفعل مجرد فقط ... او مع مواد فقط او خلط

كذاك من لا شيء او من شيء ... لا هو من شيء وايا ها عنوا

بالجسم والنفس وعقل ذي ... وجبروت ملكوت وملك

والنور الاسفهبد لطائفه ... لنور الانوار ونورنا هو

كل المعنى واحد يشير ... وكان في تعبيرها التغير

غرض في ان ما صدر عنه ابتداء بالترتيب الا
الاشرف

اذا العناية اقتضت وجودا   ففاض ههنا بالنظام جودا

فاولا على مثال ذي دقة   ففي كل مثال معلقة

فالطبع فالصورة فالهيولى   واخر النفوس فيها نزولا

غرر في اثبات ان اول ما صدر هو العقل

عقلا وفعلا كان عقل اذ بلا   لا يوجد الواحد الا واحدا

فذلك الواحد نفس او عرض   او صورة او الهيولى لو فرض

تساوقت بلا جسم فعل   او اخرين فلازم معطل

فهذه الاقسام باطلة   فوحدة المبدا عقلا اقتضت

غرر في كيفية حصول الكثرة في العالم

والعقل

فالعقل الاول لذاك الثاني   وجوده مبدا عقل ثان

وعقله لذاته للفلك   وان لذات سامل السما

وهكذا حتى لعاشر وصل   والعقل منه في العناصر حصل

بالقسر معطي الهيولى الصور   وبالوجوب لنفوس صور

فللهيولى كثرة استعداد   بحركات للسفل الشداد

غرر في ربط الحادث بالقديم

وسبب الحادث كان دائما   لولاه طول الدهر كان لابثا

لكنه مع لا تناهي السلسلة   تخلف الحكماء فاسئله

حركة دورية تجددت   فيها حدا امثالها تثبت

كما ثبات ثباتها انبسط … كان خلافها الحادث وسط

وقيل اتصل بغير ذا وقد مضى … ما من الاقوال الذي بها اقتضى

تتمة في كيفية حصول التكثر على طريقة الاشراقيين

ادنى الذي الشرق بلا توسط … اسلن سنا اشعتها الاتم

وباب مصدرية التكثر … طولا وعرضا اشعة تحصر

من قبل القواهر العلوية … قد وجدت قواهر عرضية

لا باخذ الافلاك ترتيبا اذا … قد كان في الترتيب عقلا خذا

بل نور اقرب لنور النور … مفيض نور بعد مصدور

ونور الانوار لها شاهد … شروقه العقل عليها واد

كل

كذا شعاع قاهر اقدم علا … يقبل قاهر يكون سافلا

بالواسطة منه تعالى اصا … فيقبل الثاني منه فيضا

مرتين منه بغير واسطة … ومرة اقرب نور واسطة

ثالث اربع تنا الضيا … ونور الانوار ونور اقرب

رابع القواهر ثماني … اربع ثالث ثم الثاني

ومرة الاقرب لي رابطة … ونور الانوار بغير واسطة

وهكذا سوانح الانوار … تضاعف لمبلغ مكثا

عليه فمن توسط عبره … شهود كل مشرق نورا

اذ لا حجاب في المفارقات … وانما اخص المفارقات

فكان في كل جميع الصور … كل من الكل تجلى الاخر

غرض في تمايز الاشعة العقلية وتكثرها

ما امتازت الانوار العلل … اشعة حسية على المحل

لا اشعار ذواتها الحجب … لكن لبعض دون بعض فيه

اما اشعة الذي جوهره … ليس بعيب ذاتية عرضها

ولا الذي يحصل فيه سترا … فهو مما اذا نزل بها شعرا

غرض فيه لكثرة ما ذكر

فكان من كل من اشراقات … عقل كامل من المشاهدات

فرداو بالجهات في ذا مشتهى … كالقهر والحب وغير غنى

اذ كل

اذ كل سافل لذا وقد … لكل عال الداعي في البعد

فجانت الفواهر فيهم من … انوارا على بترتيب كذا

واللات ارباب الطلسمات … طبقة عرضية كافة

منها التي من المشاهدات … وبعضها التي من اشراقات

نور المشهود كل نور رقى … يكون فيه المثل المعلقة

وعالم الحس الى الثاني … وان لاعلى انتهى فليكن

علته الجسم لجسم وانتفى … وكونه من كل وجه اشرفا

وفلك الشمس من الذي حجب … اصغر انما الشمس فهو ذو شرف

فانه الطلسم للشمس والقمر … سلطان كل كوكب منير

ولبس في الثاني من الحجب ما | بقي شاما من كثير الحجبا

غرر في تطابق عالم الحس وعالم العقل

فكل هذي النسب الوضعية | اظلال تلك النسب النورية

وصنم ترتيبه جاز برجا | كان لنوره به انموذجا

كهذه الالوان في الطاوس | بل كلها في عالم المحسوس

والنور في الغاسق حكمة | فغاسق عليه فيض نازل

اما رأيت ان شمسا وقمر | نورهما نور النجوم ...

وغاسق حيثما ذل | كزهرة والاسماء ...

غرر في ان الافاعيل النفسية تشبه افاعيل العالم من بعض الوجوه

وكل

وكل فعل ذي غنى من جسم | لهم من صاحب الطلسم

٥٥٠

دهن السراج مد به ثم نار له | شكلا صور باعطى المشتعله

بالرب للنحل المسدسات | وللعناكب المثلثات

غرر في تحقيق المثل الافلاطونية

فعندنا المثال الافلاطوني | لكل نوع فرده العقلاني

كل كمال في الطلسم عم | من جهة نحو اعلى جمعه

والسر اخذ نوع معهوما | من الوجود الاحد الالذ

كالنفس في الذات قواها حاوية | بوحدة في قوة وهي هيه

للبدن كالماء وقاية | بكل ناسوت له عناية

فذي من الجزء وظل لفاعل　　　ودا النقطة لكل واحدة

وذاك الاصل بهذي فرع　　　وذلك الكلي وسيع

فالمثل لا يحوز المثال　　　ولحلقها بالنفوس والكمال

غرر في ذكر تاويلات القوم المثل الافلاطونية

وبعضهم يجوز الكلمة　　　قالوا بالصور المرتسمة

في ذات بارئها وذا تباهى　　　بما انها لانه بارئها

قبل المثال صور السوى　　　بما نضاف للمبادئ الاولى

حيث هما بابعاد الازمنة　　　مثل مكانيات ابعاد الامكنة

كالان والنقطة في الدهر جمع　　　فالشيء فيه مع هيولى لا اجتمع

وقد

وقيل عالم المثال وعلى　　　مطلقه جسم قد حملا

في العقول اذ انما تجرده　　　حتى الاطلاق فلا تقيد

يحط مع مفارقة الافراد　　　وجوهر المحل الاتحادي

غرر في قاعدة امكان الاشرف

الممكن الاخس اذ تحققا　　　فالممكن الاشرف فيه سبقا

لانه لولاه ان لم يمض　　　فجهة افضل جا مقتضي

وان اخس فاض قبل الاشرف　　　علل الاقوى عند ذا بالاضعف

وان مع الاشرف في الصدور　　　فواحد جا مصدر الكثير

والنور الاسفهبد اذ ظهر　　　عليه ذا القاهر ايضا كان

الفصل الرابع في الطبيعيات وفيه ابحاث الفريدة الاولى

في حقيقة الجسم الطبيعي

٥٧٢ الجسم عند المتكلم التئم — من ذرات لا وضاع لنا

مع انها عند الجمهور — او لا لدى النظام في المشهور

وقيل اجرام صغار صلبة — ليس يفك عنهما تجزية

وبين قائلي انفصال خلف — فقائل قال انقسامه يقف

والقوم قالوا لا وقوف عند حد — وبعد ذاك قالوا انفصال

بساطة وهو لدى مشائهم — من صورة ومن هيولى ملتئم

ان الهيولى انهم عنى ما حل — قوة شيء اثبت كل الملل

لكنها هل وحدت او كثرت — وجسم او لا بينهم تشاجرت

عز

عز في اثبات الهيولى باصطلاح المشائين

ان دليل الفصل والوصل — كالفعل والقوة بالقول

اصل

متصل مضاف او نفسي — ثانيهما عرضي او ذاتي

والثاني اما الفصل للكمية — او ما هو الصورة جوهرية

اصل آخر

فلا تساوق انفصال التجسمية — لانها الكون وذا المتصلة

اصل الاخر

ليس انفصال قابلا لما قابله — ونفسه والجسم ذا ما ابطله

تبيان

فالجسم ان فصلا او وصلا قابل — ونفسه والجسم ذا ما ابطله

فالجسم ان فصلا او وصلا قابل — فالباقي في الحالين فيه حاصل

وهي مع المتصل متصله — مع ضده بالضد فهي قابله

وقوة للفعل حيث عاندت فما اقتضت حيث بهما اختلفت

غرة في اثبات الهيولى وبعض احكام

بجوهر ذا محض قوة الصور جسم حد الهيولى مشتهر

وفضلها مضمر في حملها وقوة الوجود نحو انسها

وذي وجود ان ترتب والظل نور ان يزن مع ظلم

مثل المقام

وكونها الجوهر والقوة ان بزعجك قائل ما نعلم قد نكن

غرة في اسامي الهيولى

اسماؤها في الاصطلاح تختلف بالاعتبارات التي الآن صف

فعنصر من حيث منها البنا واسطقس اذ اليها الانتها

موضوع

موضوع اذ بالفعل جا قبولا من حيث ما بالقوة هيولى

للاشتراك بين ما اشتغلت من صور فطينة ومدة

واخر الاسما الموضوع ومغلق النفوس فيها حصر

غرة في ابطال الجزء الذي لا يتجزى

تفكك الجرو نفي الدائرة وحجج اخرى لديهم دائرة

مبطلة الجواهر الافراد في واجب القبول للابعاد

ما في الجزء نقول مطلق عاد بانه الجهات فيتفق

برهان قطع وتناسب نفي معتقد النظام مع ما سلف

وعنده الطفرة والتداخل في طرة العقل يكون باطل

عرفا اثبات تناهيها

واستلزم الوهمي بكيا لما | تساوت الاجزاء طباعا وفاعلا

ولا تناهي البعد يقضي السلب | في ضلعي الزاوية المنجم

بونها خروج عن حده | ثم بذا القدر بالذات اخر

كالزيادات على تعاظم | في الحاصرين للاتناهي منحصر

برهان اخر

مبطل لا نهاية ذي تاشنه | في الخط قد اول المسامته

ان عن موازاة اليها حركا | قطرتنا هي وعكس ذلكا

آخرها انقطع والتطبيقا | حد للتناهي ما خذ تحقيقا

عرفا ان الشكل في هذا العالم الطبيعي لتشكل غير الهيولى

فالجسم ذو شكل لما قولا | كان قوامه وذا هيولى

ذو

اذ هو ان بنفسه ذو شكل | وحد والجزء انكو مع كل

وشبه العرض سوى للفضل | مع انه بنفسه لا منفعل

عرفا ان الهيولى لا تتعرى عن الصورة

ما جردت من صورة هيولى | اذ عند هذا ذات وضع اولا

في اول بدا انها تجزءت | وذا محال وعلى التنائي كانت

حين اكتست صورة تعين | ومع تجرد فيها المعين

فهذه بالصورة السوابق | منشأ الاختلاف في اللواحق

عرفا ان كلا من الهيولى والصورة محتاجا الى الاخرى بوجه غير دائر

وصورة ما شركت علتها | كما اليها احتاج تشخصها

لا عروفا لكلي وجوده — مع ان شركة حقيقة الكو

بل في زماننا بها دهرية — مثل التوسط من القطعية

غرر في الصورة النوعية

ذا صورة نوعية جسم نفت — مبادي الآثار الكو تخلفت

لشركة الصورة والهيولى — مع كون شأن هذه فعولا

في انها اعراض او جواهر — مشاء اشراقية تشاجروا

وعندنا جواهر بالعرض — ذا كونها عين الفصول مقتضى

الفريدة الثانية في احوال الجسم الطبيعي غرر في الحركة

الشيء اما مطلقا فعلية — او كان بالقوة بالكلية

وكان

او كان ذا وجهين فهو الحركة — ان كان بالتدريج فعلا سلكه

فالحركة الخروج تدريجا الى — فعل من القوة ايضا انقلا

كمال اول لما بالقوة — من حيث ان فيه لا بتة قوة

غرر في توقفها على امور

وباصطلاح اول الاكوان — عند الحصول في المكان الثاني

وعد مقوله وعلتين — والوقت ثم المتقابلين

مما به ما منه ما اليه — ما فيه ما عنه وما عليه

غرر في قسمها

وحركة اما الى القطع او — توسط ورسم الاولى قد عنوا

ما امتنع حيالنا بسيط واسمه بالنسب التوسط

وعرضيه وماذاتيه طبيعية موهبة قسرية

هذا انقسام حسب الفواعل وحسب ما منه يجي من قابل

وحسب القابل قسم بدا اذ عنصريا وسماويا غدا

فما على مركزه الدوري وما على خارجه يدور

للبدء والمنتهى انقسام بالاستدارة والاستقامة

ومنها ما تركيب مستخرج كمثل ما في الكرة المدحرج

وفلكية وعنصرية اولها شرقية غربية

ومستديرة لعنصرية وضعية او شبه الوضعية

وتمنا وما كقوس انقطع او عطفا وما على ملتجا

ومستقيمة على المركز ام من مركز او ما الى المركز

هابطة صاعدة كما الفه مطوعة راجعة منعطفة

وحسب الوقت انقسمت علما ببرعة وبطؤ او دوم و[illegible]

وليس ما حرك ما تحركا اذ كالهبوط للحجر مشتركا

وليس ما البان من اجناس مقومي شيء بلا التباس

ودفاعا مع قابل لمحل وما يفيد اثرا لمستعد

عقد في بيان ما في اللغة معنى الحركة في المقولة

وقولنا الحركة في المقولة له معان اربع معقولة

٦٥٠

من أيهما جنس لما دعوا — وغيره او أيهما الموضوع

واسطر فيه ومن تغير — من نوع او صنف لها بآخر

غرر في المقولات التي تقع فيه الحركة

ما هي فيه الخمس ذا المرضي — وغيرها دفعي او تبعي

فالكم ما فيه بلا تخالف — لدى تخلخل وفي تكاثف

وفي نمو وذبول اشتهر — وكونها في الاين والوضع ظهر

والاستحالة نحو كالنمو — مع استحالة الخليط او لغشو

زيادة المقدار او ما في — اجزا تخلخل وفي تكاثف

الحجم منقوص ولا انضمام — اجزاء وذا باسم الحقيقي

٦٥٧

على انتقاش وانذماج وعلى — دق وغلظة القوام اعتلا

على الاخير بمشهوره صفا — ثم من الحركة ما قد سلفا

من باب وضع كان ثانيهما ومن — كيفية ثالثها لقد زكن

وجوهرية لدينا واقعة — اذ كانت الاعراض طرا تابعة

فالطبع ان تغيب فيبدا لعطلا — بالتابعات السابكيف انبسطا

وفي استحالة العلوم هم — اذ صور الجواهر جواهر

ثم اتحاد العرضي بالعرض — الا في الاعتبار مثبت الغرض

تجدد الامثال كونا ما يكر — اذ الوجود جوهر في الجوهر

غرر في تعيين موضوع هذه الحركة

حلت صورة مع الهيولى   فتسمى النمو والذبولا

موضوعها تخصصه إلى البقا   مبقية لعلته المفارقة

وقد يجي التعاقب المتلاحق   كما الهيولى القوة حي (فعليا)

ثم جاز الاختلاف في الهوية (مع)   نوعها الكون لكنه تنزع

فصورة سيالة منقطعة   واحدة على الهيولى ناصبة

تصرم في كل جزء كون   لا جزء فيها وليس بعد

تبقى وإن تصرم السحب   كالشخص عن الشارح (الطارد الصبي)

غرر في الوحدة العددية والنوعية

فمنها ما البه ما فيه   كالذات الحركة منها نو

تحصى

شخص بذي واثنين من سواها   ضد بعيد ومنتهاها

أما السكون وهو سلب الحركة   عن قابل فعدم الملكة

الفريدة الثالثة في أحوال العالم الجسماني الطبيعي من

لقد جرى الزمان والطبيعة   مجرى الطبيعي وتعليمية

زمن مقدار قطع كما   ومنهم من قد نفى الزمانا

وقال بعضهم هو الحركة   وقيل واجب وقيل فلك

غرر في المكان

كون المكان الكون دار (صح)   فكونه الموهوم من بعد

وسطح باطن لحاو المماس   حاو على المحوي مكانا قد (نمى)

يعد جزء لدى الاشراقي — جسما بكليته ملاقي

وتنتفي سطح عندهم مشهود — والحق فعلانه المعهود

اذ قال كل الناس عنه لا (موهوما) — الماء فيما بين الاطراف (الا ما)

ان الطبيعي مكان طلبا — ان قاسر يخرج يبغي اقربا

لكل جسم ثم للمركب — كان المكان ما الجزء غالب

غرر في امتناع الخلاء

تمادي ذي حركة العائق (والعدم في) — حركة بالنفي الخلاء يقتضي

ان معهما بفرض معاوق اقل — بنسبة ما في الزمان حصل

غرر في الشكل

كل

كل بسيط فلكي عنصري — شكل الطبيعي له هو الكري

فالطبع واحد وفعل واحد — في واحد له بلا نقل الواحد (غير)

والارض اخرجت قوى (قسر) — من كروية سوى حبته

غرر في الجهة

ووقوع حيز بالطبع — موجودة اذ هي ذات (وضع)

بحيث طرف الامتداد — في ماخذ الاشارة مراد

لم تنقسم في ماخذ الاشارة — فيلزم التمام الاستدارة

وكونها ستا ولست تنحصر — تقريبه الخاصي والعامي اشتهر

غرر في حدوث الاجسام

جسم قديم الذات والصفات | او محدث كلاهما واني
او قديم الذات محدث الصفة | وعكسه لم يوجد عن ذي معرفة
فتلك ما قوله اهل الملل | من مذهب تخلو عن زلل
والاول من قدم السماء يرى | بالشخص والكلي من عناصرا
وقال الافلاطون بالنار | ثنا جزء الذات ماذي
جسم قديم وقال ابن زكريا | ذا الجسم مادة بكثيف
ثم تلطيف هوا نار دفع | ثم السما من دخان ارتفع
وبالهوا والارض والنار نطق | قوم بتلطيف وتكثيف سبق
بالنور والظلمة قال الثنوي | وقيل بالجزء الصغير الكروي

وعند

وانكساغورس بالخلط قد | قال ولكن كلها لا تعتمد
ومن يقل بحدوث فرقوا | فكلهم ما منهم طغوا
فهذه ما خمسة فاثنان | حيين فاعلين كانا ذا
البارئ والنفس قديمان | ليسا بحيين وفاعلين
بلا انفعال ذا ان دهر خلا | وواحد هو الهيولى انفعلا
فهذا البارئ الهيولى بعد ما | تعلق النفس بها فالتأما
صور الاجسام كالارض والفلك | فارقت النفس لعالم الملك
اذ التي السرور في الثلاثة | فيه كل الكفر والثنوية
وعند فيثاغورس المبادي | اعداد ذات نشأت من الآحاد

الفرع الثاني في الفلكيات
فيه تقسيم الجسم

اذ بالتئا المركبات تقوم في فلك واحدا

كل هو الوحدة لا اذا انما جمع بل قومت كلا جرى الخلف

الوحدات اعني الوضع نقط يحصل منها الجسم بالسطح خط

وذلك العظيم دو كلمه فلا تردد في تحلل عقدته

الجسم عنصري واثيري من فلك وكوكب منير

تحقق الكوكب في الافلاك دل على التحرك المكاني

وهو على جسم يدار كريا يكون في التحرك دوريا

من عنصرية ومن صفاتها يخلو وذا اتحد جهاتها

ذا قوة ليس لها انتهاء وذلك الجسم هو السماء

والفلك

والفلك الكلي تسعة كرى اولها الاطلس ثانيها الكرى

حركته بطبعه تضاف وبالسرعة اخص اوله

يقطع حينا لفظ واحد قلا من سطح ثان هنع صوره ميلا

ثم كرات السبعة السيارة تزيدها ثمانية مشهورة

والثاني كرسي هو عرش اطلس في السبع خذ جواكبه

والفلك الكلي والجزئي هي بالشمول والسعي

وكلها اذي حي ناطق ولجمال الله دوما عاشق

من خارج المركز او موافقه وشامل الارض وغيره

كلام في الفلك

وهذه التسعة لم يكن فلك منها ولا اكثر اذ كل خطل

فليس كل ثابت في فلك … مع كونه بالذات ذا تحرك

اذ كلها نوعا ومنه اربعها … وواحد هو احد ما كشف

كيف اتفاق سيرها في كبر … ولا نظام في اتفاق يعتبر

ولا يحرك تبعا ذي فلك … ان لم يكن لذاتها تحرك

الليس ما بالعرض الذاتي … كما في الاطلس وما به جرى

بالقول بالتعقل ما لنا … ونفس اخرى ليس نفسي دا

اذ ليس للمجموع كون آخر … هل جاز نفسها اشتر

وحيث لا مبدا مبدا له لا … مبدا علم خص كيف استقلا

وذي المبادي ليس آخر … فالنفس ذي عقل جاعل له

فاسند عن

فاسند عن الجرم جسم كل … طبعه نفوس طبع محل

للتسع من كلها العقل … واستثن عاشرا كل

عرضة اشارة اجمالية الى الافلاك

واتما الجزئي منها اثنا … وعشرون للكل نوعا

ممثل الاخرا التدوير … او خارج يرد بالتدبير

مسيره منطقة البروج … وليس الخارج من خرج

بسيره بكل الفصول … لانها معدلا مقاطعه

علويه وزهره كذا انها … كل ثلاثا شنوها انها

ممثل وحامل تدوير … ويكن فيه كوكب مسير

عطارد ذا مدبر اكان ... علويه ونهرة بالجوزهر

وقمر حامله في مايل ... ليس مطبقا على ممثل

مناطق الممثلات انطبقت ... منطقة البروج واسما

وخارج لغير شمس شرقة ... مقاطع المناطق ذي المنطقة

ممثل حامل ذا الوسط ... اشتركا في الاوج والحضيض

وما كالاطلس لغير مايل ... نحو زهر ومدبر مايل

وغيرها حركتها من مغرب ... على توال للبروج لا ذنب

لكنها اختلفت في سيرها ... وحدت في الهيئة كثيرها

فرع في بيان الداعي الى تكثيرها

وانما الهادي الى تكثيرها ... سوانح تسنح في سيرها

كاوج او حضيض او رجعة او ... اقامة او استقامة او هبوطا

مع كونها بسيطة لا تنمحي ... وكل ما سن هنا ان لا تفتقي

وكلها من فلك وفلكي ... فنوعه في واحد يكد الزكي

لا تنسر او تسر على الدوام ... وكلها مظاهر السلام

ليس لها من شيء الكون ولا ... تفاسد الى شيء نقلا

من عدم صرف الى محض الفنا ... انشاها ارجعها خالقها

فرع في حكم الثوابت

كواكب ثوابت قد صدرت ... الف واثنان وعشرون كرت



وغير مرصود فلبث — لم يحصها الا العزيز المقتدر

اعدادها بحسب ولون الهها — وكلمة التوحيد فيه ارد

خاتمة

الفريدة الخامسة في العنصريات غرر في عدد البسائط وكيفياتها

والعنصري بسيطه ارض وما — ثم الهوا والنار فوقها السما

والنار كانت حرة مثل الهوا — لكن ذا رطبا وذي يبسا حوى

والارض بالبرد مع اليبس — والماء برد مع الرطوبة اتصف

وجاز ان ينقلب كلا الى — ولو بواسط وان تكررا

غرر في بيان عدد طبقات الارض وغيرها

كانت ثلاث طبقات الارض — طينية وصرفة وما سكن

لكثرة

لكثرة الوهاد بعد انكشف — او لانجذاب الماء بالشمس نشف

وغيره سبع مثل الماء فقد — وواحد او الهواء اربع

يخلط بالبخار او لا خلطا — مازج ثان نادرا او لا فقا

واولا ضم الى الذ اسفلا — البرد عكس الضوء والثلا

هذا الاخير زمهرير وسما — ما قبله ما قبل الارض وما

والنار الذي بتي ما خلط — وطبق الدخان في الاولى فقط

من طبق الدخان رعد اسمها — وقبل من بعد كذا الجو علا

ومنه ذو ذنب او ذو ذؤا — ونيزك واعمدة ثم شهب

طبقة النار ستة حركت — ذو ذنب ظلمة ذا كشف

يكونها اصلا اصيلا فاعلما والشيخ الاشراق فيه قد نفا

بالكوكب فيه المركب يجي وشكلها عند اهالي الملجي

غرر في الجسم المركب

حيوان انس ومعدن ونامي مركب ثم وغيره قسم

مدة اشد بها المرض كالمزن بالسم خلاف ذا علم

فالكل الاربعة ذي الاسم اذا انها علت غلب وشيئهم

بكيفها انفعل في مدها كاسرة لصرف كيفيتها

فحصلت كيفية تشابه هي المزاج بينها توسط

قالوا احفظا الصور النوعية وعند المشاة كالكيفية

هذه

هذه الصورة من اوائل ما ذلك كالنفس من كامل

غرر في كائنات الجو

وطب من الاجسام سحا بخروا اليابس منها دخنا

للزمهرير ان بخار لغبا فماطر السحاب ان لم يغلبا

بردوا الا فكون بردا ان كان بعد الاجتماع انجمدا

وقبل ثلج جوان لم يصعد للزمهرير مع كثرة فقد

يعقد فهو ماطر السحاب تم ودون عقد سلم ضبابا

مع قلة ان لم بالبرد انجمد طل والا فهو صقيع بعد

بشدة البرد الهوا قد انعقد بلا بخار منه هكذا ورد

في المزن اذ يحتبس دخان حصلا ... رعد وبرق فيهما تغلغلا

وقد يرى برق عنيف ... يشعل الغليظ واللطيف

لما على دهنيته قد اشتمل ... فبرق او صاعقة منه حصل

ثم اذا استضاء شبه ... صغير ثم المنفصل دوره

يحدث قوس قزح وهالة ... لمطر كان لها دلالة

في القوس حاملها سحاب مظلم ... او جبل كانا كصحف الادم

وايضا الشمس الى الافق دنت ... لانها تحل حين انقضت

واختلاف لونه لخلط ضوء ... مع لون الاصناف القائلة اولا

فحدث الكراث وارجواني ... واحمر اذ بدوها صرفا

والريح

والريح من ادخنة معردة ... او بجا ورا السما مرددة

مع سحب ذا لحر ليصحب ... تصوبا بالحر وبحا ينقلب

ومن تحلحل الهوا بالندى حا ... فالكل فيه محدث نوحا

زلزلة الارض لحبس الابخرة ... والعين من تكشفها منفجرة

والبئر والقناة من هذا النمط ... واشتدنا تماما من السماء هط

في تكون المعادن

ذا ان تكثر ولا حصل ... معادن حماة في الارض احتبست

مع اختلاف خالطها لاحوطه ... كما كيفها ازمنا وامكنة

فحيثما يغلب بخار على ... ادخنة ثقل فيم حصلا

من عكسه كالملح والزاج ... ومع نشا ومنطرقات

ومنطرق لديهم جسدا ... من خلط كبريت وزيبق بدا

وللنبات ثلاث قوى نما ... ذا وهم من تناى نادبا

فخصوه التي تخدم نفسها ... كالطبيعة خادم القوى

فليس الا الله نصب العين ... له وغير جوهر في البين

كالمبادي فارق وقاينة ... به تدلك عنده ثبت

الرتبة الثالثة اولهما النفس عندهم اقسامها وهل ذكرها

كالاول لجسم عالى ... نفس ترى بالله لشرح تعالى

اما سماوية او ارضية ... نما وحيوانية نطقية

فنفس

قد قيل للنفس تطلع ... وقيل نفس جددت جمع

امكان الاشرف الجلي ... ثم لكل هي لا الكلي

عمر في الثالث الظاهر للنفس الحيوانية

المشعر الظاهر بالحس ا ... لمس وذوق بصر سمع وشم

لمس سرى في الذوق واللسان ... وعصبا حلى اللذ لشم

في عصب الصماخ سمع وا ... عند تقاطع الصليبي ظهر

عنه ذكر الاعضاء في كيفية الاحساس

قد قيل الاحساس بالانطباع ... وقيل بالخارج من شعاع

مضطرب الاجزاء ومخروط ... مصمت والقمر مخطوط

لدى الجليدية ذا تركب ... فاعله منه على المروي جب

تكيف المشف باستحالة   بكيف بعض ضوء العين له

وبانتساب النفس والآفاق   منها الخارج لدى الاشراق

وقصد الادراك هو الذي للصادر   فهو يحمل النفس بالبدي

للضوء علا دا فاضة الصور   قامت قبالها عنه كالذي استتر

غرر في الحواس الباطنة

مدرك كلها معاً او صور   والاول الكلي والجزئي بر

فمو معدله كما بطانها   لها بجنب الخيال واضحا

تخلل الروح وان اتسع   كون الطعم في صغر الطبع

دلا على تجرد الخيال   فهو هنا لعالم المثال

والوهم

والوهم للجزئي من معنى علم   حافظه حافظة الفكر وسم

والعقل الكلي من معنى عقل   خازنه القدسي والمنسيا

ودون ذلك قوة متصرفه   للوصل والفصل هي المفكره

في القوى المحركة الحيوانية

ومبدأ النزوع باضداد   شوقية ذات شهوة وغضب

وذانا دعاء وجذب مبتشر   في العضل العاملة المباشر

تحركنا له المبادي   خمسة اذ لابد للمراد

تصور بغاية تصديق   ثم نزوع عنه التشويق

ثم عقيب الشوق عزم صمما   تحريك ما في العضلات احكما

ع في القوى النباتية

ان النباتية وهو سميت ... قوى طبيعية ايضا ثلث

غاذية محيلة الغذا الى ... خليفة تشبه ما تحللا

نامية تزيد اقطار المحل ... بنسبة لائقة نحو الكمال

غاذية نامية ذي خادمه ... وتلك ايضا اربع مستخدمه

جاذبة ماسكة ودافعة ... هاضمة لها هضوم اربع

اولها المعدي بالكيلوس ... والكبدي الثاني بالكيموس

فجاء فيها رغوة عكرا ... صفراء سوداء وبلغم دم

ثالثها وريده يلي ... وفي جداول وفي سواقي

وفي رواضع وفي الشعر ... عروق الرابع في الاعضا زكن

وفضل الهضم العروقي ... كالشعر والاوساخ والعرق

والكبدي فضله يجري الى ... مرارة وفي الطحال والكلى

ويأخذ المعدي المعاء ... كما جرى الصفو بماساريقا

فبعدما انحى الغذا ابوابا ... فالصفو ذا من صائم جذبا

بالرشح اذ في صائم الامعاء ... والثفل للخروج الى اسفل الغذا

يحفظ نوع قوة مولدة ... من فضل آخر هضمها موردة

ويخص تلك القوة المغيرة ... وهي بالاولى عندهم مشهورة

وربما سمي ذي مفصلة ... وتلك ايضا سميت محصلة

فذلك مثل الابن للمرء … وهذه مثل المني في الرحم

وقوة تفعل شكلا وخطط … طبعا الدم ولكن ذا غلط

كما كثيف الخلط اعضاء بدا … لطيفه روحا بخار واغتذا

من احمر البخور في القلب انحصر … وهو السراج الزيت الاثنين

والحس والحركة نوره انشعب … وجزء الشهوة دخنه لعصب

وقوته دم صفي فضله … والقلب منه جاذب لا عله

فقسط امسك ثم ارسلا … للشريان ما انقى واعدلا

وقلت الروح نفساني … ثم طبيعي وحيواني

وما الى الدماغ علا سهكا … بفضل ما خص بها فذكا

والنور

والنور الاسفهبد هذا مظهر … منه مطايا ركبها عسكره

بل عرشه قالبه المثالي … كالنوم ثم هذه المجالي

في اللطف للتفيف شبه الفلك … ومنه منطق الشرايين سلك

فما لعضو الحسه … دبرها الروح بحواسه

بسط وقبض القلب في الشريان … لها الروح الروح بحسبان

وكونها حركة الفلك شهر … لدى الطبائع الامر بدر

اما الشرايين فهي خلف … ادراتهم من سلف ومن خلف

فهل على النوعين قوى صعد … بلا انبساط وانقباض توحد

ام هل على بسط وقبض بعض … وقد بان يكون قلبا ينبض

من بسط تقبض تبسط آن فقع فالقول بالمدد بالجزء تمام

او مثلنا كالكون تبعه كما اذا حول اصل فرعه

اوذان بالطبع من التربا وجا فرطين لم ضدا

اوذان من جاذبه ودفعه للروح واعداؤه ذا تبعه

اوان جوانبه ذا نقص لا انها حركتها بالعرض

والمختلف مما يطلب بالعلة مع لا نوعا اقوال وذا منها ابد

تمثيل

فالقلب كالشراب كالمو وقودها دم كجم موتد

وهذه القوة كالموج والصدر مثل منفخ مفرح

اوانها مثل قيان لعب دسته بانت طرب ما فترب

ناطق

فالقلب من صلود ذامر خارج مثلث وحمس بواحد يجي

عرق في النفس الناطقة

النفس في الحدوث جسما نية وفي البقا تكون روحا نية

فاعو جسمها يشبهها كما يحدها الذي نزهها

لم تخاف الجسم اذ روحت ولم تخاف الروح اذ تجردت

فكل حال مع حاله هو هو فان يوجد صح عنه سلبه

عرق في ذكر الادلة على تجرد النفس الناطقة

حضور ذاتنا لذاتنا الذي ادرا لذاتنا برى المجردا

كذا تجرد الذوات المرسلة وكون فعل النفس لا بالآلة

وُدركتها للصور البسيطة كالوحدة والعلة المحيطة

كذا المعنى فعال كدرك اللذات ودرك دفع اللذات والآلات

وان بين الدرك والمدرك ما از من قابل والنفي راسا او

وانما بذاتها مستكفية في عوض رسم هي عينها هيئة

وانما بحث وجود ظل حق عند ذوق الحكمة الذي ينطق

لها الانتزاع كل الصور كلا الجميع كالها الفكر

غرر في العقل النظري والعقل العملي

للنفس قوتان عقل نظري وعملي انشاء فكر

علامة عمالة فالمبتدا لاربع مراتب قد صعدا

ج

بحسب الكمال والاستعداد ذي الضعف والتوسط والاشتداد

كقوة الطفل ومن ترعرعا لصنعة وماهر ما صنعا

فما هو الاستعداد الاولي سمي بالعقل الهيولاني

وعقل استعداد كسب الملكة من اوليات له بالملكة

بالفعل ذو استعداد الاستحضار للنظريات بلا انتظار

والعقل حيث انعدم استعداد واستحضر العلوم مستفاد

الاول المشكاة والثاني علم زجاجة والثالث المصباح سم

الرابع نور على نور سما والزيت الحضانة احكما

كمال حدس فوق ما يشبه يكاد زيتها يضيء ما ثبت

شجرة زيتونة افكار　　لعقل فعال لغرى نار

او جسم كل نفس كل عقل كل　　وهو عليها ذلك الاربع

فالاسما اروح الشجرة　　كمائة اول اصا سدرة

تجليه تخليه وتحليه　　ثم فناء انت حرفيه

محو وطمس محق ادر العلا　　تجلية للشرع ان تمتثلا

تخلية لتهذيب باطن بعد　　عن سوء الاخلاق وكل

ولقلب وقبى ذا ذنب　　من لذائذ طرحت تجلى

تحلية ان صار لقلب　　عن الرذايل الفضايل

فناشهود كل ذي ظهور　　مستهلكا نور نور النور

ففعله

بفعله الافعال محو الحق　　في النفس طمس في الوجود المحو

عرض في فنا النفس كل القوى

النفس في وحدتها كل القوى　　وفعلها في فعلها ما انطوى

للحكم بالمرئي على المطعوم　　وبالجمالي على الموهوم

والفاضي بين اشتباه لا بد　　[illegible] كذا الباعث

وقطعنا انا نرى [illegible]　　نعقل نوهم ونشتهي ثم

عرض في بعض احوال النفس

نور مستهد جزاجا وان　　وعين باق هو عين باق

وحادث عند حدث الصحة　　باق وهذا نصرفانتبه

عرفا بطال التناسخ

لزوم اجتماع نفسين على … صيصية تناسخا قد بطلا

ومع وصول الاهل لغاية … لا ينقضي التنازل العنا

نسخ ومسخ رسخ فسخ فيهما … انسا وحيوانا جمادا ونما

للكل انزل باب لا انوار ذا … نزول الصعود عكس ذا

اقول عن داس بالرطهر نعم … بالوصل والفصل بت

كذاك بالصعود والنزل … والنقل والبروز والتمثل

والملكوتي ومما الملك جا … فما يصح او بحال استخرجا

الفريدة الثالثة في بعض احكام النفس الفلكية

قبل نفوس الفلك الدوار … نفوسها واجبة التكرار

فما انقضى العام الكبير الكروي … امثال الاجسام والنفس اخر

لا ما مضى الا الذي قد سبق … والقول بالمحو والاثبات اصطفي

فبعد ختم السير المذكور … تحيي النفوس غيرها مستطر

وبالتعاقب اغنى وانبت … حسب اشواق واوضاع بدت

فالفيض منه دائم متصل … والمستفيض داثر وزائل

في اليم بعد الخلق خلق اهل … من دون انثى وبغير فحل

المقصد الخامس في النبوات والمنامات وفيه فرائد

الفريدة الاولى في ان النبي كان جامعا لفضل الاعداد

النوم حبس الروح في الدماغ كذمها … حصر الطوبات انقان زكي

عجيب هذا بان عدت جملته … انفسنا والانفس المطبعة

من السموات او الواح اخر … فان فيها كل شي مسطر

ولا غشا في المنام فات … وهي المرائي المحاكيات

وانما الشواغل الحسية … قد حجبت نفوسنا النقية

وموجب ارتفاع حجبها كثر … من ذلك النوم ومنه قد ظهر

صفاتها الفطري وانصحاها … وهو بها بالطبع واختيارها

فاداها النفس نوما قبلت … من ذلك العالم حيث اتصلت

فصورة تنبهها كليه … في قوة الخيال جزئيه

لان طبعها ابدا محاكيا … بصور جزئية معانيا

فهي

في الخيال انطبعت فانتقشت … نظائرا لها فاذا انسوها

اذ لا شك في الشهود الصوري … تمثل من اي صنف قد طرى

والنفس في انتسابها كما حصل … من حس ظاهر كذا اما دخل

واي شي في الخيال صورت … فشوهدت فضلا فحفظت

فانما هذا لسر التعبير … لما رايت ما احتاج للتعبير

وما تغير ان تكن ملايما … ككونه ضدا شبيها لازما

فهو معبر كعلم ولبن … وذا انه اضغاث احلا قربت

وصور تنبهها جزئيه … في الحفظ والتبديل كليه

وربما تضاعف التبديل … فاحتمل الاضغاث في الطلل

وان الذي المقطر به لتوى   نفس بكل جانب لحى ضعف

تحيل عن نوعها انطباسا   من ظاهر فلا جاز اثبا

فمنه ما وجا صرلها اثر   ومنه ما لا انا دل

ومنه اكمل الاضغاث   وان حق او ما وقت انما

عند هش الخيال والحكما   في الكاهن او كاهن

ومنه هش القوى كما   واهنها طبعا عماير فرق

او بعضها دوجه فلا ر   او ما نشف او يعود

هذا اذا ما اصل النفس   لم يتصل نوما ان كان فهى

اضغاث احلام علما   اسبابه ثلثة بمقتضيكم

اولها

اولها ان الفساد ذكره   تحضر فيه صوره خياله

في المنام انقلب بسطا   بالعين او ما سبق فذكا

والثاني ان ما الفه المفكره   باسيرها تلحق المصوره

ثالثها مزاج دوح حالا   لقوة التخيل ان تبدلا

تبدلت افعالها بحسبه   من حر و برد غالب غالبه

حالي بنيران و شبهه ومن   يغلبه صفرا او سودا

ومن عليه البرد يغلب   ثلجا و من عليه رطب مطر

وان الذي المقطر هذي   امور شيطانية فلا

وما من الاحوال في الاقوا   على الخيال التي مخرجا

الفريدة الثانية في اصول المعجزات والكرامات

اصول الاعجاز والكرامة — خصايص من ذي قوى العلامة

كما جود الحدس بالغ انما — يصعد في شدته غايتها

فيها يكاد زيتها يضيء صل — وفيه لا تمدى من احدث

اعني الطباع القوسي ذا السقم — ذاك بلا لوح ورى لعلا

ونقوى النحل فانبسطا — الصوت والشروق من هو

تمثالي في غاية حسن باهر — اذ ذاك الحاكي عالم القواهر

ونقوى العال فالهيولى — تنقاد خلعا تارة وحالا

فتطلب الهوا والحدث — بيد طوفانا بيد حرج

بطبعة العنصر طاعة الجسد — للنفس لكل جسم بعد

واول

واول اصل الاصول ولذا — فالذكر اعلى المعجزات احذا

فالاول العقول او طابا — كالانس لا يطفو عن طيبا

الفريدة الثالثة في ما يتصل بالامام الرئيس عن النفس الانسانية

ان التصور للامور — يبني كل لاعن الحرد

وعلة لا علة في العين — لها وهي ذلك سوى العين

الم يكن لفعلنا مبادي — نطق النسا بحرك الارادي

فالوليد بابيه اسوة — موجب هو وهو الذي

بادل الملوس ادنكون — لازم المتن المخص

لا عز وعنا امك فاتح — اما اذا العصمة غلب

المقصد الثالث في المعاد في بيان الفرق الالهي في المعاد

ان الذي بالعقل بالفعل ارتقى | فقولها الى الحضور حقي

منه بصير عالما عقليا | بمر بصا هي عالما عينيا

وهيئة الوجود بالشي | زينة كالاوان في هاجو

كونا اشد به اضعفيه | خالفة الميت المهية

فالعالم الاكبر كان حاويا | كان هذا كله مرائيا

فالحق مثل نور بيت | واحدة لنسخها عريبة

من الحق وعوارض يخف | فيما كعو الماهيا لكن تصف

ذي بالصور فيرسم البشر | في كله من غير معرفتحة

مشا

مشاهد من بعده كلها | بها يحيط من اليه المنتهى

بنسبة نفسه اتصال النور | كما له في عالم الحضور

اذ للصحاح اهله بالانفس | نوى ومنا سي اسقفه نسى

يعلم بالحضور بالشي وفي | اذ كان فضل الشي من شيئي

وما له تكثر ما حصلا | ففيه ما سواه قد حصلا

اما الوجود ما له من ثاني | ليس فيه وراء عبادات

وكلما جاوزه شيء حد | كالذهب والفضة تبدو جد

دعا الوجود ما به افتراق | يكون عين ما به اتفاق

فهذه نحو جمل شائع | مثل الوجود ذاك فيهما واقع

نحو اللقا وحبذا الصغر … ثم الكمال عن بين المعرفة

ان تعرسوا فقل هذا اعرسوا … وفي امتعا تجد ما قلتوا

الفريدة التاسعة في المعاد الجسماني

من ضمن المعاد في الروحاني … قصر كالخاص في الجسماني

وجامع بينهما جا ابن … وفضلات الشيوخ كان جازا

ثم هم تنشوا الى القول … في عود عين البدن او مثل

وكل واحد منهم في كل … من عضو او خلط او شكل

وقبل ذا الاخير لم يو حاصل … اذ كونه اهل الخبر ود

والجان في النشأ من [illegible] … في النشأ ليس عادلا عن معه

وبعضهم

وبعضهم قد صحح الجسماني … بالجسم من املاك او دخان

بكون موضوع الصور تمم … من بائنهم ومتوهما تمم

وبعضهم صح بالتناسخ … واخذ جنس كل خلق راسخ

ودون بحط اجزاء فرده … مصير ذي الوصل جاذب وحدة

وقال الاشراقي بالمثال … والافضل الاشراق في الاحوال

الفريدة العاشرة في ان البدن المحشور [illegible] عين البدن الدنيوي

والحق عينيته اذ شيئية … بصورة وكونه شخصية

والاشتداد في الوجود لا ينفصل … وواحد وجودا جزا المنفصل

ومنه على العموم عبرت … ما دام ضعفها البيان قد قرت

والنفس حين عيشك الذي جسد قد دبرت فان تفاوت اجمل

من ثم كل من رسولنا رأى رؤيا باي صورة ما اخطأ

النوع الرابع في دفع شبهات ترد على القول بالمعاد الجسماني

وشبهة الآكل والمأكول بدفعها من كان من نحو لي

اذ صورة لصورة لا تنقلب على الهيولى الانحطاط منتسب

في وعاء الدهر كل قد وفى ما عندكم ينفد عنده بقى

بلى اذا اعطاه ما انا اخزل مراتب الحساب مع كل عمل

فذلك الكتاب لن يغادرا شيئا صغارا ولا كبارا

وليس حشر الجسم فيه ما منع نعم لدينا باطني ما منع

فاعتبا

فاعتبار خلقه الانسان ملك او انعم او شيطان

فنوها وان وجه نبا او نعمة عقوق فكان سبعا

بهيمة مع كونه شيخ شيمة غالبة قد غلب

مكر وسطا واذ نجيبه سبعة وصوره بهيته

وكلها توجد لا من شيء تجري من الاخلاق في نجو

ممكنات ذي حيات الفاعل مخالف الجهات القابل

فالحكم بالعفو والقبض واسبه من دج او حيض

فكلها في صفح نفسها انطوى حرنبا الايدي بما قد كسب

وحيثه عرضها الارض والسما لو اسمع العلب للاقتصاد

المقصد الرابع في شطر من علم الاخلاق وفيه فرائد

فريدة في الايمان

فمعرفة الايمان بالتصديق / بما اتى النبي على التحقيق

وقد يرى لسانا او جنانا / تقليدا او برهانا او عيانا

والكفر نفي ضده الايمان / وهو كالايمان على الانحا

كفر الجحود من الاستكبار / ضرورة الدين على استكبار

كفر النفاق الكفر في ابطان لا / في الظاهر التوحيد عكسا حصلا

وعد الاستبداد علوا ثم / والجهل والفسوق من اثم

فليجزم السالك وليعرف / ايمانا ثم كشفها الاثبت

وليس بين المؤمنين منزلة / اثبتها بعض من المعتزلة

فريدة

فريدة في التوبة

وتوبة تعم وخص واخص / فالعم بالذنب وخص ما يحص

من النا الاولى والاخص الكبرى / توجه بغير حق قلة كي

فريدة في التقوى

كدرج التوبة مراتب التقى / من حرمة او حل او غير اللقا

فريدة في الصدق

الصدق بالقول او بالمقصود / والفعل كالوفاء بالعهود

يكذب صنعي حق ... / ثم اذا المهاجاة عير ارى

فريدة في الانابة

انابة بالقلب من توجها / حقا وباللسان ان تفوها

يذكره في خلوة وفي ملا / ان يجعل اركانا وان علا

فريدة في المحاسبة والمراقبة

صونك عن زلاتك المراقبة / وعدها طاعاتك المحاسبة

ان زدت طاعة فرق   ترجيح كلها وانها بكره

بل هي ايمانا منها بمنه   فلله المنة في هدايته

ومن محاسب مصيف خاطر   في ليلة تداركه التحتر

زيدة في الاخلاص

وطالب القربة من غرض   دنيا وعقبى مخلص فيها

فالمبتغي للشهرة المريض   وطامع الثواب مستعيض

ليس من الشرك خفا ربا   ديبيه حد ابدا خفيا

زيدة في التوكل

توكل ان تدع الامر الى   مقلد الامور جل وعلا

وليس هذا ان تكف عن عمل   اذ ربما يوسايط حصل

محضا فاعل مقدس   وان تجد تكف في الهوا

تمت

زيدة في الرضا

وعلمه بما قضى الله رضى   وذو الرضا بما ما اغتر ضا

اعظم باب الله في الرضا   وخازن الجنة رضوانا دعي

ثم اعلى الغنى صبوراد   وذا شبان لصاحب الرضا

عن عامر في عمره سبعين سنة   انه لم يقل لشي كائنة

يا ليته لم يقع ولا لما اد   مما هو المرغوب ليته وقع

زيدة في التسليم

ارجاع ما لنا الى قديم   عليك كل الاسم بالتسليم

من في الامانة صارها الكا   محصة في الناس يدعى ما

دهو على الرضا والتوكلا   اذ حينما الرب وكيلا جعلا

فتوكل تعالقا صحب   وليس يخلو ذلك من سوء الادب

دون مسلم وناض كلما   تفعل من طبعه قد لاثا

وههنا الطبع وما الاقصد   كل الامانات لاهلها تردى

فما انتظما كالجمان المنتظم   موشح العيد الكواعب المحكم

منظومة تنفو النهى بالتحف   ضماين الاسرار فيها تختفى

من روض القدس ريا تحفا   شذاه فاح عرف سلمى عرفا

سح عليك سحب هطال   برابر نوى بال له بلبال

من جانب الشرق برق اومض   وهضبات الجهل منها خفقت

كلمعان لمعات الباده   ونى الوهاد اللهو ادهادته

فالحمد لله على اختتامها   ومن محاسن التناسنا حمها

دعا

وزهنا اراعى الفصاحة

ختامها كبد حها الفلاحة

۱۰۹۰ العدد

هذا المصراع مادة تاريخ الشروع فى تاليف المنظومة وهو العدد

وقد تم بعد الالف حيرة اهل عباد الله

محمد باقر الاصفهانى

سنه ۱۲۲۱

۲۲



اوراقلری اوزرنده کی صحیفه
وجهوکزک الالرنده زیب

ادانلی